

المغرب في ترتيب المغرب

روى ذلك كله أبو عُبَيْدٍ " . ويشهد له ما في تهذيب الأزهري : " قال اللّٰحْيَانِيّ :
نَعِمَ مَكَائِي عِيناً - وَنَعِمَ إِيَّكَ عِيناً وَأَنعمَ إِيَّكَ عِيناً . وعن الفراء : قالوا :
نزلوا منزلاً يَنْدَعِمُهُمْ وَيُنْذَعِمُهُمْ أربع لغات . وعن الكسائي كذلك " .
و (التنعيم) : مصدر تَعَمَّمَ إذا تَرَعَّفَ . وبه سُمِّيَ (التنعيم) : وهو موضعٌ قريب
من مكة عند مسجد عائشة رضي الله تعالى عنها . والتركيب دالٌّ على اللين والطيب . منه :
نَبَيْتٌ وشَعْرٌ (ناعم) : أي لَيِّنٌ وعِشٌّ ناعمٌ طيِّبٌ . وبه سُمِّيَ (ناعمٌ) أحد حصون
خَيْبَرَ . و (النِّعَامَة) (268 / أ) منه للين ريشها .
ومن ذلك (الأنعام) للأزواج الثمانية إمّا للين خَلَقَهَا بخلاف الوحش وإمّا لأن
أكثر نِعَمِ العرب منها وهو اسم مفرد اللفظ وإن كان مجموع المعنى ولذا ذُكِّرَ ضميره
في قوله تعالى : (وإن لكم في الأنعام لَعِبرَةً نُسْقِيكُمْ مما في بطونه) . هكذا قال
سيبويه في الكتابِ وقرَّره السيرافي في شرحه . وعليه قوله في الصيد : " والذي يحلُّ
من المستأنس الأنعامُ وهو الإبل والبقر والغنم والدجاجُ " ألا ترى كيف قال : " هو " ولم
يقُل : " هي " والدجاجُ : رَفْعٌ عطفًا على الأنعام لا على ما وقع تفسيراً له لأنه ليس منه
. وعن الكسائي : " أن التذكير على تأويل ما في بطون ما ذكرنا كقول من قال